بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٨٣٦

حاشية ابن عابدين

محمد سرور الصبان
١٢٨٠

31

[1917]

هـــــذه حاشية الشيخ الامام
العالم العلامه فريد عصره
الشيخ ابراهيم البرماوي
رحمه الله
تعالى
امين

١٨٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل التفقه في الدين من اجل المقصودات واجل العلما
بالتوفيق للخير والطاعات وخصهم بالمعرفة في علم الفقه لانه
من اعظم المهمات وزادهم شرفا وفضلا لديه فصاروا عنده
في ارفع الدرجات احمده سبحانه وتعالى حمدا يدفع عنا البليات
واشكره على ما منّ علينا من نعمة الاسلام فهي اعظم المنات
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الارض والسموت
واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه
وازواجه اولي الفصاحة والبلاغة والكرامات اما بعد فلما كان
ولدي احمد ممن وفقهم الله للاشتغال بالعلم وكان في ابتدا امره
ممن احب اليه قراة ومطالعة شرح الغاية للعلامة ابن قاسم
الغزي سالني ان امليه عليه حاشية لطيفة ينتفع بها فاجبته
الى سواله طالبا من الله الثواب راجيا ان ينتفع بما هو والطلاب
انه على ما يشا قدير وبعباده لطيف خبير بسم الله الرحمن الرحيم
فيه كلام في محله سياتي بعضه قال اصله قول تحركت الواو و
وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار قال ويقال لما فشى من القول
قالة وقالا وقيلا ويقال اقولتني ما لم اقل وقولتني نسبته
الي ورجل مقوال ومقوال وقوال كثير القول واختار الماضي على
المضارع رجا لتحقق مراده فكانه حصل ففر به الشيخ هو
في اللغة من جاوز الاربعين وفي الاصطلاح من بلغ رتبة اهل
الفضل ولو صبيا وقيل غير ذلك الامام هو في اللغة المتبع
ويطلق على الكتاب المقتدي به الذي هو حجة ويطلق على
اللوح المحفوظ كما قال تعالى وكل شي احصيناه في امام مبين يعني
اللوح المحفوظ وقد يراد به صحايف الاعمال وقد يطلق على الامام
الاعظم كما ياتي وفي الشرع من يصح الاقتدا به والامامة كبرى

وصغرى

وهي ناصح عبده ورسوله المرتضى صلى الله عليه وسلم

وصغرى والكبرى خلافة الرسول في اقامة الدين وحفظ صوزه الملة
بحيث يجب اتباعه على كافة الامة والصغرى ما قدمناه وجمع
امام امام ايضا كما في القاموس فيكون مفردا وجمعا ونظيره هجان
وكثير ما يجمع على ايمة والائمة ائمه على وزن افعله وحج
لاحاجة الى ما تكلم به بعضهم في قوله وجعلنا للمتقين اماما
العالم هو المتصف بالعلم العلامة هو صيغة مبالغة
كنسابة وهو من حاز المعقول والمنقول بان حصل من كل فن
طرفا يهتدي به الى باقيه قال بعضهم ولا يخفى ان في وصف
المصنف بالعلامة نظر ظاهر لان هذا اللفظ انما يناسب
من جمع من العلما جميع اقسام العلوم العقلية والنقلية وليس
المصنف منهم ولذا لم يختص من بين العلما بالعلامة سوا قطب
الملة والدين الشيرازي حيث سبق العلما كلهم في جميع اقسام
العلوم ومامن علم الا وهو فيه اقوى ومامن مقصد الا وهو
فيه اسقى شمس الدين وهو لقب المولف ابو عبد الله
هو كنيته محمد اسمه الكريم ابن قاسم هو اسم ابيه
الشافعي نسبة للامام الاعظم الشافعي رضي الله عنه
وسياتي الكلام عليه تغمده الله برحمته اي عمره بها وهي
في الاصل رقة في القلب والعطف وليست مرادة هنا
ورضوانه المراد به اما الجنة او عدم السخط او القرب او
المحبة او الثواب فيكون عطفه على ما قبله مرادفا او من
عطف الخاص او الاعم تبركا هو مفعول لاجله بعامل مقدر
او حال من ضميره موولا باسم الفاعل اي ذكرت الحمد لاجل
التبرك او متبركا بها تحته الكتاب هو متعلق بالمصدر
قبله اي بما افتتح الله به كتابه وهو صيغة الحمد فتامل
لانها اي صيغة الحمد المذكورة مع زيادة رب العالمين اخذ

مما بعده ابتدا كل امر ذي بال الخ اي يطلب الابتدا بها عند كل امر ذي بال
ابتدا حقيقيا ان لم تسبقها البسملة كما هو ظاهر كلام المولف او
اضافيا ان سبقتها وكلامه محتمل لدخولهما تحت قاعدة الكتاب
وهو الانسب بكلام المولف ولا ينافيه كون الها ضميرا انها راجعا
لصيغة الحمد لان عود الضمير على بعض العام سائغ ولا يخصصه
وخاتمة الخ هو عطف على الابتدا اي ولان صيغة الحمد خاتمة
اي يختم بها كل دعا الى اخره مجاب اي ترجى اجابته او انها علامة
على اجابته لما قيل ان كل دعا مجاب اما بما دعى به حالا او مالا
او بثواب يحصل للداعي دنيوي او اخروي او دفع ضر عنه
واخر الخ هو عطف على ابتدا ايضا اي ولان صيغة الحمد المشتملة
على رب العالمين يذكرها المومنون في الجنة عقب دعواهم لطلب
ما يشتهونه فيها كما اخبر الله عنهم في قوله واخر دعواهم ان
الحمد لله رب العالمين دار الخ هو بدل من الجنة واضافتها الى
الثواب لكونه سببا في دخولها او لكون جزا العمل فيها اذ اتقبله
الله تعالى احمده وبني جملة فعلية مفادها انشا الحمد
المتجدد مرة بعد اخرى الى ما لا نهاية له فهي ابلغ من الجملة الاسمية
السابقة المفيدة للانشا ايضا وان لم يقصد بها انشا لكون مفادها
حمدا واحدا وان كان فيها افادة الدوام والاستمرار ان وفق
بفتح الهمزة لافادة وجود الحمد المعلق عليه وليكون علة لوقوع
الحمد في مقابلة نعمة وبكسرها المقتضى لوجود المعلق عليه
والتوفيق المراد به هنا صرف الهمة والمعنى انه يحمد الله تعالى
لكونه صرف همة من شا من الناس الى ملازمة تعلم الفقه على
الصفة التي قد سبق وجودها في الازل للتفقه وهو اخذ
الفقه شيا فشيا يقال فقه اذا فهم وزنا ومعنى وفقه اذا سبق
غيره في الفهم وزنا ومعنى وفقه اذا صار الفقه له سجية وطبيعة

قوله

في الدين وهو وضع الهي سايق لذوي العقول السليمة باختيارهم
المحمود الى ما هو خير لهم بالذات لينالوا به سعادة الدارين وهو ما
شرعه الله من الاحكام على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم سمي
بذلك لانا ندين له وننقاد اليه ويرادفه الشريعة لما ذكر والملة
لاملايه لنا على وفق اي مطابقة مراده الضمير فيه
عايد الى الله سبحانه وتعالى واصلى الخ اختار صيغة المضارع
المفيدة للانشا من غير احتياج الى قصد خلقه اي مخلوقه
سيد المرسلين اي ويلزم من سيادته على المرسلين سيادته
على بقية الانبيا وغيرهم بالطريق الاولى الفاضل هو وصف
لمحمد صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا اي كاملا بشهادة
تنوين التعظيم ومفهوم الحديث ان من لم يتفقه في الدين اي في
قواعد الاسلام ويتصل بها من الفروع قد حرم الخير وقد دفع
هذا بقولنا كاملا لان له الخير ايضا حيث كانت عبادته صحيحة
وفي الحديث اعلام بسعادة المشتغل بالفقه بشرطه وقد
ورد في فضل العلم والتفقه في الدين احاديث كثيرة فلا نطيل
بذكرها يفقهه بسكون الها الاولى لانها جواب الشرط
مدة الخ فيه اشارة الى تقييم الاوقات بالصلاة والسلام
وسهو الغافلين الخ فيه للجنس والمراد به عدم الذكر بالسكوت
ولو عمدا هذا وفي بعض النسخ وبعد فهذا وهي كلمة يوتى
بها للانتقال من اسلوب الى اسلوب اخر قيل واول من تكلم بها
داوود صلى الله عليه وسلم وقيل قس بن ساعدة وقيل سحبان
ابن وايل وقيل كعب بن لوى وقيل يعرب بن قحطان وقد نظم ذلك
بعضهم فقال

جرى الخلف اما بعد من كان قايلا لها خمس اقوال وداوود اقرب
وكانت له فصل الخطاب وبعده قس فسحبان فكعب فيعرب

وفي الحديث العلما ورثة الانبيا
وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم
من المهد الى اللحد وقال صلى الله عليه
وسلم اطلبوا العلم ولو بالصين
من الهدى الى الضلالة
هو العلم الهادي الى سفن النجاة
هو الحصن المبني من جهنم
فان فيها واحد امتوذ عنا
عذاب القبر
من قال لفقيه فلان فقيه فقد جفاه
وقد قال صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

وقيل غير ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يأتي بها في كتبه ومراسلاته
وهي ظرف قطع عن الاضافة وقصد معناها فبني على الضم
فلو لم يقصد اولم يقطع مع القصد اودونه اعرب ولا يخفى
ما هو مقدر في معنى الاشارة في محله والتهذيب هو بمعنى
التصفية والتخليص وصفته اي الفتنة المسمى
بالتقريب هو احد اسميه كما يأتي واختاره لاجل السجع
وليكون الخ يحتمل عطفه على قوله لينتفع به فتتقدر معه
اللام ويحتمل كونه متعلقا بوصفته بزيادة الواو فتامل
وسيلة وهي في الاصل ما يكون سببا للتحصيل ولما كانت النجاة
الخروج من المكروه اللازم لها هنا الفوز بالمطلوب وهو دخول
الجنة سائغ الاتيان بها فيها ونفعا هو اعم مما قبله لشموله
لغير التعلم والتعليم انه بفتح الهمزة وكسرها علة لما تضمنه
قبله من الدعا فتامل ومن قصده اي في حواشيه تحصيلا او
دفعا لايخيب اي فيفوز بمراده واذا سألك الخ هو دليل
على دعواه الغرب والاجابة قبله والمراد الخ الاية قال البيضاوي
وهو تمثيل لكمال علمه بافعال العباد واقوالهم واطلاعه على
احوالهم بحال من قرب مكانه منهم روي ان اعرابيا قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه
فنزلت فقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداعي اذا دعاني واعلم هو لفظ يؤتى به لشدة الاعتنا بما
بعده باسمين اي باحد اسمين فتامل في شرح هو في
الاصل الكشف والبيان ومن وظايف الشارح ذكر القواعد المحتاج
اليها وذكر قيود المسايل وشروطها وضم زيادة نفيسة وغير
ذلك مما ذكرناه في حاشية السبط فراجعه قال الشيخ العالم
تقدم الكلام عليه ويشتمل ايضا بابي شجاع اي كما اشتهر

بابي

بابي شجاع الطيب فيما كنيتان له وشجاع بشين معجمة وكنى بها
غيره من الشافعية والحنفية وغيرهم وهو رجل شافعي المذهب
كان قاضيا بمدينة اصبهان ولما شاركه في هذه الكنية علما غيره
وبعض الملوك ورجل حنفي ظن الجاهلون انه هو وليس كذلك
شهاب هو في الاصل الكوكب او ما ينفصل عنه والمراد به هنا النور
الناشئ عن العلم الحكم الملة تقدم ما فيه ايضا والدين تقدم
ما فيه ايضا احمد الخ هو في الاصل علم على نبينا صلى الله عليه
وسلم ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل وهو كون الشكل لاسم على
وزن يعد من اوزان الفعل ومنع الصرف هو حذف التنوين والجر معا كما قاله
بعضهم والصحيح انه حذف التنوين فقط والجر تابع له اذا وقع
بين علمين ولم يكن اول سطر سقطت الفه فتامل الحسين الخ هو معرف
كاسم سيدنا ابن سيدنا ابنة سيدنا ابن احمد الخ من تتبع
الاسما وجد غالبا ان اسم الابن كاسم جده الاصفهاني هو بالفا
كما هنا وبالباكا في بعض النسخ اي مع كسر الهمزة وفتحها والفتح
افصح نسبة الى اصفهان واصبهان بلده او بلد جده سقى الله
ثراه اي نزل عليه ذلك كثيرا حتى يعم جسده وينزل الى التراب
الذي تحته والثرى بالمثلثة التراب صبيب هو بفتح الصاد
وكسر الباء وسكون التحتية ماخوذ من الصب وهو النزول من
اعلى الى اسفل ومنه قوله انا صبينا الماصبا اعلى فراد بس الخ
فيه مجاز او تغليب اذ ليس فيها الا فردوس واحد خاص به
صلى الله عليه وسلم والمراد بالاعلى الاصفى لانه من مقابلة
الجمع بالجمع بسم الله الاسم مشتق من السمو وهو العلو
او من السمة وهي العلامة وفيه كلام في محله لا نطيل بذكره
الرحمن الرحيم هما صفتان مشتقتان بنيتا للمبالغة من رحم فايدة
قال النسفي والكتب المنزلة من السما الى الارض مائة واربعة صحف

قوله ابن الخ اذ يوقع